

# الرياض

الاحد 29 شوال 1425 هـ - 12 ديسمبر 2004 م - العدد 13320

في كلمة ألقاها نيابة عنه الأمير سلمان في حفل افتتاح المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث..

الأمير عبدالله يدعو الشباب الى التجاوب مع حملة وزارة العمل للتوظيف



خالد أبا الخيل وتركي الصهيل - تصوير: كاسب العتيبي :

دعا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الشباب للتجاوب مع جهود وزارة العمل والمبادرة بالتسجيل في حملة الوزارة للتوظيف.

وقال سموه في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه في حفل افتتاح المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث الذي اقيم البارحة في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق الانتركونتننتال، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

يسرني أن التقى بكم هذه الليلة بمناسبة افتتاح أعمال المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث الذي يشارك فيه عدد من المختصين والمهتمين بالتقنية والتدريب من داخل المملكة وخارجها.

وقال سموه: إن المملكة عازمة بعد الاستعانة بالله تعالى ثم بتوجيهات أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله في المضي في تنفيذ استراتيجية تدريب وتوظيف الشباب والشابات، حيث دعمت مؤسسات التدريب لتمكينها من نشر وحداتها في المدن والمحافظات، ولن نتوقف باذن الله تعالى في السير على هذا المنهج توفيراً لتدريب جيد يتفق ومتطلبات التوظيف.. وبهذا الصدد أدعو الجميع إلى الاستفادة من هذا التوجيه الوطني الذي سيسهم باذن الله تعالى في تعزيز قدرات بلادنا العزيزة لتواكب التقدم العالمي.

وأضاف: إن الاهتمام بتنمية قدرات الانسان السعودي يقع في سلم الأولويات للمملكة، وكان هدفنا ولا يزال هو العمل على بناء عقول أبنائنا وتزويدهم بالعلم الحديث وأدواته المعاصرة لكي يصبحوا مواطنين صالحين نافعين لوطنهم وأمتهم، وهذا يتحقق بعد توفيق الله تعالى بتضافر الجهود وتعاون الجميع في قطاعات الدولة العامة والخاصة والتعامل مع هذه القضية الهامة بحس وطني مخلص.

وقال: إن هذا المؤتمر اذا ما خرج بتوصيات علمية واقعية فانها ستكون باذن الله محل العناية وسنعمل على تنفيذها، أملين ان تكون رافدا يسهم في دفع عجلة التقدم في وطننا العزيز أعانكم الله تعالى، فوقتكم ثمين وأمامكم أعمال كثيرة تحتاج لكل دقيقة في أيام المؤتمر.

وفي الختام أشكر جميع المشاركين وكل من أسهم في الاعداد والتحضير والدعم لهذا المؤتمر متطلعا لما سيخرج به المؤتمر من نتائج وتوصيات.

الحفل

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز قد وصل إلى مقر الحفل في الساعة السابعة والنصف مساءً، حيث كان في استقباله معالي وزير العمل ومعالي محافظ التعليم الفني وعدد من المسؤولين.

ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور صالح العمرو كلمة قال فيها:

يشرفني في هذه الليلة المباركة أن أتحدث بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض شاكرًا لسموكم الكريم تفضلكم بافتتاح المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث.

لقد كانت بداية الاعداد لهذا المؤتمر منذ انهاء صياغة وثيقة المؤتمر الثاني حيث كان الاهتمام منصبا على تفعيل توصيات المؤتمر الثاني اضافة إلى التركيز على الموضوعات والقضايا التي تخدم التنمية الوطنية تفعيلًا لأهداف عقد المؤتمرات وفي هذا المؤتمر سيتم - بمشيئة الله - استعراض أبرز الاتجاهات الحديثة والتجارب العالمية التي تساعد على تطوير التدريب التقني والمهني، من خلال الندوة الرئيسية عن التدريب والتوظيف، وندوة المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي يشارك فيها عدد من المتحدثين من ست دول. كما ستعقد باذن الله اربع حلقات نقاش يشارك فيها واحد وعشرون باحثًا تدور محاورها حول أسس اعتماد برامج التدريب التقني والمهني، وتطوير الشهادات والمؤهلات المهنية، والتدريب الإلكتروني، وتطوير التدريب التقني والمهني اضافة إلى خمس عشرة جلسة علمية على مدى أيام المؤتمر يعرض خلالها أكثر من 170 بحثًا لخبراء من عشرين بلدًا.

وتركز محاور المؤتمر بصفة خاصة على الاتجاهات الحديثة في التدريب التقني والمهني، والأبحاث العلمية والتقنية ومن خلالها يمكن ان يقدم المؤتمر والمعرض اضافة مهمة على صعيد تقويم المنجز الوطني في هذا المجال وسبل تطويره منهاجا واداء، وتحديد الأولويات الملحة، ورسم اهداف أكثر طموحا واستشرافا للمستقبل باذن الله تعالى.

إن اجتماع هذا العدد من الخبراء والعلماء والاكاديميين من الداخل والخارج فرصة للتواصل وتبادل المعارف والخبرات، وهو عنصر مهم في عملية كسب الخبرة وفتح قنوات التعاون البناء والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات التدريب التقني والمهني.

وفي الختام أكرر الشكر والعرفان لكم يا صاحب السمو لتشريفكم حفلنا هذا كما أشكر جميع المشاركين والحاضرين سائلًا الله تعالى أن يكمل الجهود بالنجاح انه سميع مجيب.

ثم القى معالي الدكتور علي الغفيص محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني كلمة قال فيها:

يشرفني ان ارحب بكم يا صاحب السمو باسمي ونيابة عن زملائي منسوبي المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني واشكركم جزيل الشكر لتشريفكم حفل افتتاح المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث، هذا المؤتمر الذي حظي بالرعاية الكريمة من لدن سمو ولي العهد - حفظه الله - في دوراته الثلاث مما يؤكد على اهتمام الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ايده الله - بالتقنية وأسباب الاستفادة منها، وهذا المؤتمر يأتي ضمن الأسباب والوسائل الفاعلة في نقل التقنية ورفع كفاءة التدريب في وطننا العزيز.

إن الجهود التي تبذل في هذا الصدد لم يكن لها ان تحقق اهدافها لولا توفيق الله تعالى ثم الدعم السخي من القيادة الكريمة للمشاريع التنموية خاصة مشاريع تنمية الموارد البشرية التي حققت تطورا يعد مثالا، حيث أنشئ صندوق تنمية الموارد البشرية لدعم عملية التدريب والتوظيف في القطاع الخاص، اضافة إلى تنسيق مهام وأعمال الجهات ذات العلاقة بالقوى العاملة وسوق العمل والتدريب والتوظيف لتصبح جميعها تحت مظلة واحدة مما كان له اثر ايجابي ملموس في تدريب وتوظيف الأيدي الوطنية العاملة.

وهذه الخطوات والاجراءات المباركة لم تتوقف بل توجت بدعم كريم ضاعف اعتمادات التدريب بهدف نشره في كل مدن ومحافظات المملكة، وبفضل الله تعالى واستجابة لذلك فقد اتسعت منظومة التدريب لتشمل كل مدينة ومحافظه حيث تم تجهيز وتشغيل ثمان وعشرين كلية تقنية سيتبعها في القريب - باذن الله تعالى - إنشاء كليات جديدة ليصبح لدينا اربعون كلية تقنية، والعمل جار على اكمال انشاء تسعة وثلاثين معهد تدريب تقني، اضافة إلى المنشآت التدريبية القائمة في التعليم الفني الثانوي ومراكز التدريب المهني، تعمل هذه المنظومة بشكل متناسق وبخطط تدريبية اعتمدت معايير مهنية تم بناؤها من واقع سوق العمل.

وبهذه المناسبة اتشرف بأن أنقل مشاعر الاعتزاز والولاء للقيادة الكريمة نيابة عن المواطنين الذين وجدوا في منشآت التدريب الجديدة مجالاً رحباً واثميناً لأبنائهم وقد استبشر الجميع خيراً بما تم الاعلان عنه مؤخراً من تخصيص جزء من فائض الميزانية لتوسيع قطاع التدريب التقني والمهني.

وفي مسيرة التطور الذي يشهده قطاع التدريب تم التوسع في العملية التدريبية بتنوع آلياتها والتجديد في أساليبها فقد اهتمت المؤسسة بإشراك جهات حكومية وخاصة ذات علاقة في العملية التدريبية فبعد صدور الموافقة الكريمة بدئ بتنفيذ التدريب العسكري المهني الذي سجل - بفضل الله تعالى - نتائج طيبة.

إضافة إلى التدريب داخل السجون فالمؤسسة بالتنسيق مع وزارة الداخلية تقوم بالإشراف وتنفيذ خطة التدريب داخل السجون في مراكز مهنية داخلية معدة ومجهزة لهذا الغرض.

كما ان التعاون مع منشآت قطاع العمل كان ذا نتائج ايجابية اسهم في سد الفجوة بين قطاعي التدريب والتوظيف وزاد من التنسيق فيما بينها لتحقيق توافق جيد بين نوعية التدريب ومتطلبات قطاع العمل وكان من ابرز ثمار هذا التعاون انجاز المعايير المهنية اضافة الى المشاركة الفاعلة في تنفيذ برامج التنظيم الوطني للتدريب المشترك.

وفي الختام أكرر شكري لكم يا صاحب السمو على تفضلكم بحضور حفلنا هذا، وأشكر أصحاب السمو، كما اشكر الاخوة والاخوات لمشاركتهم لنا هذه الليلة.

كلمة الزامل

أود أولاً أن أتقدم بشكري وشكر رجال الأعمال لسموكم لمشاركتم لنا هذا الحفل.

إن مشاركتكم ممثلاً لراعي الحفل سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هي رسالة واضحة لنا كرجال أعمال بأهمية السعودية والتوطين عند حكومتنا، وهي رسالة واضحة للشباب السعودي باهتمام حكومتنا، وهي رسالة واضحة للشباب السعودي باهتمام حكومتنا بأموالهم ومستقبلهم.

هل هذه الرسالة الوحيدة التي أرسلت لنا خلال هذا العام والأعوام السابقة؟! لقد استلمنا عدة رسائل واضحة من حكومتنا تعكس مدى اهتمامها بأهمية توظيف الشباب السعودي.

الرسالة الأولى: اعتماد سمو ولي العهد مبلغ 3 آلاف مليون ريال لمشاريع المؤسسة العامة للتدريب لبناء كليات ومعاهد تقنية في مناطق كثيرة من المملكة، وذلك لزيادة عدد المقبولين لتأهيلهم للقطاع الخاص.

استطيع أن أؤكد لسموكم أن هذه الأموال لن تضيع بل ستؤهل شباباً نحن في حاجة ماسة لهم في القطاع الخاص، فخرجو كليات التقنية مطلوبون لدرجة اننا ننتظر سنتين لكي نحصل على خريجها وخاصة في الجبيل وكلية التقنية فيها.. وهذا يعكس ثقة رجال الأعمال بهذه الكليات ومخرجاتها.

أما الرسالة الثانية فهي اعتماد سمو ولي العهد برنامج التدريب المهني العسكري والذي تديره المؤسسة العامة ووزارة الدفاع والذي طاقته الاستيعابية عشرة آلاف شاب سنوياً، هذا التدريب العسكري سيخرج بإذن الله شباباً مدرباً ومنضبطاً وذا سلوك مهني ممتاز.. فهو لاء يبدأون يومهم بعد صلاة الفجر مشياً لساعات طويلة ثم يتم تدريبهم عسكرياً لساعات أخرى ثم يتدربون لساعات طويلة على المهن المختارة لكل منهم وينامون مبكراً.. هذا البرنامج كان مطلباً وطنياً فتنحى. شكراً يا صاحب السمو.. ستجد يا صاحب السمو أنه لن يبقى واحد دون عمل بعد التخرج من هذا البرنامج.. وسنطلب زيادة العدد بإذن الله.

أما الرسالة الثالثة التي استلمناها فهي إنشاء صندوق تنمية الموارد البشرية وهو الصندوق الذي يعين الشباب للتوظيف في القطاع الخاص، وكذلك يعين رجل الأعمال لتوظيف الشباب بالمشاركة في دفع نصف راتب الشاب لمدة سنتين حتى يتدرب ويتأهل على رأس العمل. بدأ الصندوق بإعانة وتوظيف حوالي 2.000 شاب وشابة هذا العام.

كل هذه الرسائل واضحة يا صاحب السمو فهل استجاب القطاع الخاص لهذه الرسائل وهل تعاون مع حكومته في توظيف عمالته؟ نعم يا صاحب السمو لقد تجاوز القطاع الخاص معكم ومع حكومته.

إن القطاع الخاص يوظف سنوياً 59 ألف شاب وشابة سعوديين.. والآن على رأس العمل في القطاع الخاص حوالي 700 ألف عامل وعاملة سعوديين حسب إحصائيات وزارة العمل، وهذا مفخرة للجميع.. عدد كبير منهم من خريجي المعاهد الفنية وكليات التقنية.

هذه التجارب ناتجة عن فناعة لدينا بأهمية التوطين وليس نتيجة الضغط أو الفرض.. عندما يتوفر الشاب المدرب مهنياً لن يتردد القطاع الخاص في توظيفه فلقد ثبت للجميع من جرّب الشباب السعودي بأن اغلبهم منتج ومنضبط وتكلفته مقبولة.

ثلاثة أمثلة عن نجاح برامج التوطين والسعودة في بلدنا سأطرحها لسموكم وللأخوة الحضور فقط، لأن د. غازي لم يسمح لي إلا بخمس دقائق لتقديم كلمتي.. في حين أن كلمته التي سيلقيها تتعدى الـ 20 دقيقة.. أي أن ممثل الحكومة أعطي فرصة أكثر لتقديم رأيه في حين أن القطاع الخاص اعطي خمس دقائق.. ولأنني لن أطيع د. غازي فأرجو أن تعطيني أنت يا صاحب السمو دقائق إضافية.. شكراً على موافقة سموكم.

## التجربة الأولى:

هي تجربة شخصية وهي تجربة مجموعة الزامل مع العمالة السعودية.. إنها أسطورة رائعة بدأتها قبل أن تبدأ الحكومة بالدعوة للسعودة منذ 52 سنة.. وظفنا حوالي 6.000 شاب.. أكثر من 05% منهم من خريجي المعاهد الفنية وكليات التقنية وبقي معنا الآن 0052 شاب على رأس العمل، حوالي 05% من خريجي المؤسسة العامة للتدريب المهني و02% من خريجي الجامعات و03% من الشباب الذي ترك الدراسة ودخل في برامجنا في المصانع وهي برامج التدريب على رأس العمل تشرف عليها المؤسسة العامة لتدريب الشباب على رأس العمل.

تجربتنا رائعة.. أغلب الشباب بدأ العمل مبكراً ويبقى في العمل حتى آخر لحظة ينظفون مواقع العمل ثم يغادرون.. منضبطين ومتعاونين.

لعلي يا صاحب السمو أنقل لكم ما قاله الأخ عبدالمحسن الغامدي وهو نائب رئيس مجموعة الزامل للتدريب والتوظيف عن تجربتنا مع الشباب السعودي التي يقودها هذا الشاب منذ 02 سنة.. يقول الأخ عبدالمحسن عند سؤاله عن مهارات وقدرات السعوديين خريجي المعاهد الفنية وكليات التقنية يقول "الحمد لله لم يعد هناك شك في أن المهني والموظف السعودي لا يقل عن غيره إن لم يتفوق عليه". وقد اثبت الكثيرون منهم جدارتهم وتفوقهم والدليل على ذلك أن الكثير منهم أصبحوا يتولون الوظائف الإشرافية في المصانع وهذا إنما يرجع إلى تفوقهم وأدائهم العالي.

وفي ملاحظة أخرى يقول الأخ عبدالمحسن (إن تجربتنا أثبتت أنه من خلال التدريب على رأس العمل يمكن التغلب على أكثر السلبيات الموجودة لدى الشباب، وكذلك تمكنا من زيادة إنتاجية العامل السعودي ولله الحمد، نظراً لتخلصنا من غير الصالح في مرحلة التدريب). وأكد السيد الغامدي (أنه في دراسة أعدت للمصنع على أقسام الإنتاج في مصنع المكيفات بواسطة شركة دولية استشارية وهي ABC بغرض تحديث العلامات المرجعية لمستويات الأداء Bench Mark في أقسام الإنتاج، ورد في تقريرهم "أن إنتاجية العامل السعودي بعد التدريب والعمل على خط الإنتاج أعلى من غيره من الجنسيات الأخرى التي تعمل معه". وأضاف السيد الغامدي (أن التقرير أفرحنا كثيراً وزاد من حماسنا في توظيف الموظفين لأقسام الإنتاج). وتجربة مصنع الزامل للحديد مع العمالة السعودية، تؤكد ما توصل إليه تقرير شركة ABC بالنسبة لإنتاجية السعوديين في مصنع المكيفات. إننا فخورون بمن بقي معنا وفخورون بمن تركنا لأنهم حصلوا على وظائف أفضل وبمزايا أكثر وهذه شهادة للشباب وشهادة لنا.

أما التجربة الثانية فهي:

طورت مجموعة الزامل شركات مساهمة للبتر وكيموايات خلال السنوات العشر الماضية.. آخرها شركة الصحراء للبتر وكيموايات والتي كان لها صدى كبير في تجاوب المواطنين للاستثمار في الداخل وخاصة قطاع البتر وكيموايات والشركة الأخرى وهي الشركة السعودية العالمية للبتر وكيموايات. بدأت تنفيذ مشاريعها في الجبيل منذ 3 سنوات وبدأ أحد مشاريعها العملاقة باستثمارات 3 آلاف مليون ريال بالإنتاج هذا الشهر.. من يدير هذا المصنع العملاق 06 شاباً كلهم سعوديون. شباب خريجو معاهد المؤسسة العامة والثانوية الصناعية وكليات التقنية المتخصصة وخاصة في الجبيل من مجموع العمالة البالغة مائة عامل ومدير، وأين تدرب هؤلاء الشباب على إدارة مصنع بهذا الحجم والتقنية!.. تدربوا في الجبيل في مصنع مماثل تملكه شركة سابك.. لم نحتاج لإرسالهم لأمريكا أو اليابان كما عملنا في السابق عندما أنشأت مصانع سابك من يدير هؤلاء الشباب؟ شباب سعودي سبق أن عمل في أرامكو وسابك والتحلية وفضلوا الانتقال للشركة الجديدة.

لقد وصلت صباح هذا اليوم من طوكيو بعد أن اجتمعنا مع رئيس شركة ميتسوي وهو الشريك الرئيسي معنا من اليابان.. لقد كان سعيداً بالاستثمار معنا وقال إن بلدكم لديها المادة الخام من الغاز بسعر مناسب ولديكم البنية التحتية المناسبة في الجبيل ولديكم التمويل ولديكم العمالة المدربة.. لأول مرة بدأت أسمع هذه الكلمة من شريك أجنبي.. إن لدينا عمالة مدربة وهذه مفخرة وهذه حقيقة لأنهم لم يتوقعوا أن أغلب العمالة الذين سيعملون مع اليابانيين في المشروع سيكونون سعوديين.. هنا أود أن أشكر الأخوة في سابك وعلى رأسهم سمو الأمير سعود بن ثنيان رئيس مجلس إدارة سابك والأخ محمد الماضي العضو المنتدب لسابك وكل الـ 17 ألف شاب سعودي العاملين في سابك على هذه الروح الإيجابية.. مع انهم يا صاحب السمو "أخذوا قروش عن كل متدرب.. يعني ما في شيء ببلاش عندهم".

أما المثل الثالث فهي تجربة أرامكو الرائدة في التوظيف.. أكبر شركة نفط في العالم.. من يديرها شباب سعوديون لكنهم دربوا وأهلوا واستحقوا القيادة.

وكذلك تجربة سابك وهي من أكبر الشركات العالمية للبتر وكيموايات.. قصص رائعة.. أصبحت هاتان المؤسستان مصدرراً لا ينضب للقيادات التي تقود كل مشاريع القطاع الخاص الجديدة.

رسالة أخيرة من القطاع الخاص لسموكم وأرجو نقلها لسمو ولي العهد وهي مهمة ويجب أن تُقال وهي أن التدريب مهم جداً ولكن الأهم هو زيادة فرص العمل.. وهذه الزيادة لا تتوفر إلا بزيادة الاستثمار.. والاستثمار بحاجة لمناخ مساعد.

سمو الأمير.. لا زلنا ننتظر حلولاً لكل العوائق التي ذكرها سمو الأمير عبدالله بن فيصل محافظ الهيئة العامة للاستثمار السابق في تقريره الذي رفع للمجلس الاقتصادي الأعلى والمتضمن أن هناك مائة وعشرين عائناً أمام الاستثمار الداخلي في المملكة. لا زالت الأمور كما كانت.. لم نشهد أي تغيير حتى الآن فأرجو يا صاحب السمو أن يطلب سمو ولي العهد تقارير دوريه من الوزراء كل فيما يخصه عما عمل في حل هذه العوائق.

### كلمة القصيبي

أبدا بحمد الله عز وجل على نعمه ما ظهر منها وما بطن ثم اشكر قيادتنا الرشيدة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حفظه الله، وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، وسمو نائبه الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز، حفظه الله، كانت هذه القيادة، وما زالت، سبابة الى تلمس حاجات الشباب من التدريب والعمل وتليبيتها. وواجه تحية تقدير عميقة الى سمو ولي العهد، حفظه الله، على رعايته السنوية لهذا اللقاء. واتوجه الى سموكم بوافر الشكر على رعايتكم هذا اللقاء نيابة عن سموه الكريم.

ويسعدني يا صاحب السمو ان اعلن امامكم وامام هذا الجمع الكريم عن مبادرة وطنية شاملة هي حملة وزارة العمل لتوظيف السعوديين: التي تستهدف حصر طالبي العمل وتحديد مؤهلاتهم تمهيداً لتوجيههم الى مواقع العمل. واحث كل شاب سعودي يطلب العمل ان يبادر الى الذهاب الى لجان الحملة لتسجيل بياناته والاستفادة من هذه الفرصة.

كما يسعدني، يا صاحب السمو، ان اعلن امامكم وامام هذا الجمع الكريم عن مبادرة وطنية ثانية هي "الحملة الاعلامية الوطنية للتدريب والسعودة" وتستهدف المبادرة تنمية الموارد البشرية وايجاد توجهات ايجابية نحو العمل المهني لدى فئات المجتمع. ومرة اخرى اهيب بكل شاب سعودي يطلب العمل ان يستفيد من هذه المبادرة.

وانه لواجب محبب الى نفسي ان اشكر من الاعماق كل من ساهم معنا في دعم المبادرتين من مؤسسات القطاع الخاص ورجال الاعمال، ولهذه المساهمة، بعد توفيق الله، الاثر الفاعل في نجاح المبادرتين.

وختاماً اسمحوا لي ان اعرب لكم جميعاً عن امتناني العظيم لحضوركم هذا المساء. متمنياً للمؤتمر النجاح في مداولاته. وما التوفيق إلا بالله عليه توكلنا واليه ننيب.